

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل و نوع البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث الميداني (*field research*) مع اتباع نهج وصفية نوعية. النهج الوصفي النوعي هو طريقة بحث تهدف إلى وصف وفهم ظاهرة ما بعمق من خلال جمع البيانات في شكل كلمات، سواء شفوية أو مكتوبة. وعادةً ما تُعرض نتائج هذه الدراسة في شكل سرد منهجي ومتعمق.¹

وفقاً *Moleong*، فإن البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي يمر بها موضوع البحث، مثل السلوك والتصورات والدوافع والأفعال، بشكل شامل، من خلال وصفها بالكلمات واللغة في سياق طبيعي، وكذلك من خلال الاستعانة بمختلف الأساليب الطبيعية.²

باستخدام هذا النهج، أجرى الباحث دراسة ميدانية لمراقبة ووصف عملية تدريس مادة مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين بشكل متعمق. ومن المتوقع أن يقدم هذا النهج صورة شاملة عن عملية التعليم الجارية على أرض الواقع.

¹ Marinu Waruwu, "Pendekatan Penelitian Pendidikan: Metode Penelitian Kualitatif, Metode Penelitian Kuantitatif dan Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Method)," *Jurnal Pendidikan Tambusai* 7, no. 1 (2023): 2898, <https://doi.org/10.31004/jptam.v7i1.6187>.

² Lexy J. Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif* (Remadja Karya, 1989), 6.

ب. موضوع البحث

١. موضوع البحث

موضوع البحث هو الشخص أو المكان أو الشيء الذي يتم ملاحظته بهدف تحليله كهدف. ووفقاً لأريكونتو، موضوع البحث هو تحديد نطاق موضوع البحث المستخدم، مثل الشيء أو الأمر أو الشخص الذي تُستمد منه البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، والذي سيتم تناوله في البحث.^٣ أما موضوع هذا البحث فهو مدرسو اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

٢. موضوع الدراسة

موضوع البحث هو هدف البحث. وفقاً لسوفرائنتو، فإن موضوع البحث هو مجموعة من العناصر التي يمكن أن تكون أشخاصاً أو منظمات أو أشياء قيد الدراسة.^٤ أما موضوع هذا البحث فهو طرق تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

ج. البيانات و مصادرها

البيانات هي حقائق أو معلومات مستمدة من الواقع، حيث تكون هذه البيانات نتيجة قياس أو حساب أو ملاحظة. يستخدم هذا البحث بيانات نوعية تم الحصول عليها من مصادر متنوعة من أجل التوصل إلى فهم عميق لتطبيق منهج تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين. توفر البيانات النوعية في البحوث التربوية صورة شاملة عن السياق والتجارب الفردية، مما يتيح الكشف عن الجوانب التي لا يمكن قياسها كمياً. هذه البيانات وصفية وليست في شكل أرقام، بل تتخذ شكل سرد أو كلمات أو رموز تعكس الواقع الميداني.

³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian: suatu pendekatan praktik* (PT. Bina Aksara, Jakarta, 1983), 26.

⁴ j. Supranto, *Teknik Sampling Untuk Survei dan Eksperimen* (Jakarta Rineka Cipta 1992, t.t.), 21.

يتم جمع البيانات من خلال تقنيات متنوعة، مثل المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق. يمكن للمقابلات المعمقة مع المعلمين أن تكشف عن وجهات نظرهم بشأن التحديات التي تواجه عملية التعليم والتفاعل مع الطلاب، في حين توفر ملاحظة الفصول الدراسية معلومات حول ديناميكيات التعليم والأساليب المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الحصول على البيانات أيضاً من الوثائق الداعمة، مما يوفر صورة أكثر شمولية عن عملية التعليم. وبالتالي، فإن استخدام البيانات النوعية في هذا البحث يتيح للباحث استكشاف ظاهرة التعليم بشكل أعمق، فضلاً عن التوصل إلى نتائج سياقية وذات مغزى.^٥

١. البيانات

تتألف البيانات المستخدمة في هذا البحث مما يلي:

(أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي مصدر بيانات يتم الحصول عليه مباشرة، حيث يتم تقديم هذه البيانات إلى جامع البيانات. ويتوافق ذلك مع ما ذكره سوجيونو من أن البيانات الأولية هي مصدر البيانات الذي يقدم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات. ويتم الحصول على مصدر البيانات الأولية من خلال إجراء مقابلات مع موضوع البحث، ومن خلال الملاحظة أو الرصد المباشر في الميدان.^٦

من خلال الخطوات التالية:

(١) مقابلات معلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

^٥ Sutriyanti dan Mohamad Muspawi, "Jenis-Jenis Data Dalam Ilmu Pendidikan Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif," *EDU RESEARCH* 5, no. 4 (2024): 198, <https://doi.org/10.47827/jer.v5i4.281>.

^٦ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* | Perpustakaan Universitas Gresik (t.t.), 225, diakses 28 April 2026, [//digilib.unigres.ac.id%2Findex.php%3Fp%3Dshow_detail%26id%3D43](http://digilib.unigres.ac.id%2Findex.php%3Fp%3Dshow_detail%26id%3D43).

- (٢) الملاحظة المباشرة لعملية التعليم في الفصل، أي أنشطة المعلم، واستجابات الطلاب، وحالات التفاعل أثناء تعليم مهارة الكلام في الفصل.
- (٣) تعليقات الطلاب الذين يدرسه المعلم في دروس مهارة الكلام.
- (ب) البيانات الثانوية البيانات الثانوية، وهي البيانات التي تم الحصول عليها من وثائق التعليم ذات الصلة. ومن بينها:

- (١) خطة تنفيذ التعليم
- (٢) المنهج الدراسي لمادة اللغة العربية
- (٣) المواد التعليمية وأوراق عمل الطلاب
- (٤) ملاحظات التقويم أو التقدير المتعلقة بمهارة الكلام

٢. مصادر البيانات

مصدر البيانات هو كل ما يمكن أن يوفر المعلومات اللازمة في أي بحث. يشير هذا المصطلح إلى منشأ البيانات أو المكان الذي يتم الحصول عليها منه، سواء من خلال الاستطلاعات أو الملاحظة أو التوثيق أو التسجيل، ويتم تكييف استخدامها وفقاً للاحتياجات وسياق جمع البيانات. تعد وضوح وملاءمة مصدر البيانات أمراً بالغ الأهمية لأنها ستساعد الباحث في الحصول على معلومات دقيقة ومناسبة لأهداف البحث. وهذا يتوافق مع رأي إدي ريادي، الذي يرى أن مصدر البيانات هو كل ما يمكن أن يوفر المعلومات المتعلقة بالبيانات المطلوبة في أي بحث. يمكن تعريف مصدر البيانات بأنه الأصل أو المكان الذي يتم الحصول منه على المعلومات، سواء من خلال الاستطلاعات أو الملاحظة أو التوثيق أو التسجيل، ويتم تكييف استخدامه وفقاً لسياق جمع البيانات. إن وجود مصدر بيانات واضح وذو صلة أمر بالغ الأهمية لأنه يسهل على الباحث الحصول على بيانات دقيقة ومناسبة لأهداف البحث.^٧ ترى فاديلة رامادونا ويجايا وزملاؤها أيضاً أن مصادر البيانات في البحوث النوعية تشمل

⁷ Edi Riadi, *Statistika Penelitian (Analisis Manual dan Ibm Spss)* (Andi Publisher, 2016), 48.

مختلف المعلومات ذات الصلة لفهم الظاهرة قيد الدراسة، سواء تلك التي يتم الحصول عليها مباشرة من خلال التفاعل مع المشاركين (البيانات الأولية) أو تلك المستمدة من الوثائق أو المحفوظات أو أي مصادر أخرى متاحة (البيانات الثانوية). في جمع البيانات، يمكن للباحث استخدام تقنيات متنوعة، مثل المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق. ويتم اختيار هذه التقنيات وفقاً لأهداف البحث ونوع المعلومات المراد الحصول عليها.^٨ تتألف مصادر البيانات في هذا البحث مما يلي:

- أ) مدرسو اللغة العربية باعتبارهم موضوع البحث الرئيسي، والذين يشاركون بشكل مباشر في تخطيط وتنفيذ تعليم مهارة الكلام.
- ب) طلاب الصف في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين باعتبارهم مصادر إضافية تقدم وجهة نظر من جانب المتعلمين.
- ج) وثائق التعليم باعتبارها مصادر مكتوبة تدعم البيانات المستمدة من المقابلات والملاحظات.

د. جمع البيانات

لجمع البيانات في هذا البحث، استخدم الباحث تقنيتين رئيسيتين، هما المقابلة المعمقة (*in-depth interview*) والملاحظة المباشرة. وقد تم اختيار هاتين التقنيتين للحصول على بيانات شاملة وقادرة على وصف الظاهرة قيد الدراسة بعمق. أولاً، أجريت المقابلات المعمقة لاستخلاص معلومات تفصيلية من معلمي اللغة العربية بشأن طرق تعليم مهارة الكلام المستخدمة في عملية التعليم داخل الفصل. ومن خلال هذه التقنية، توصل الباحث إلى فهم لأسباب اختيار الطرق، والتجارب في تطبيقها، والتحديات التي واجهت عملية التعليم، بالإضافة إلى تصورات المعلمين حول فعالية الطرق المطبقة.

^٨ Fadila Ramadona Wijaya dkk., "Sumber Data, Subjek Penelitian, dan Isu Terkait," *Edukatif* 3, no. 2 (2025): 275, <https://doi.org/10.65311/je.v3i2.1567>.

ثانياً، أجريت الملاحظة المباشرة لمراقبة سير عملية التعليم في الفصل بشكل واقعي، بما في ذلك أنشطة المعلمين واستجابات الطلاب أثناء ممارسة التحدث. تتيح هذه التقنية للباحث الحصول على بيانات سياقية تدعم نتائج المقابلات، مع تحديد مدى توافق تصريحات المعلمين مع الممارسات الميدانية.

وبالتالي، تم استخدام مزيج من هاتين التقنيتين للحصول على بيانات أكثر عمقاً ودقة، وكذلك للتأكد من صحة نتائج البحث من خلال عملية تثليث البيانات.

هـ. أدوات البحث

أدوات البحث هي الوسائل المستخدمة لجمع البيانات وفقاً لموضوع البحث. وتعد أدوات البحث عنصراً بالغ الأهمية، حيث إنها تعمل كوسيلة رئيسية للحصول على بيانات دقيقة وذات صلة، وهو ما يحدد في النهاية نجاح البحث. ولذلك، يجب أن يستند إعداد أدوات البحث إلى المنهجية البحثية المستخدمة، حتى يمكن اعتبار البيانات التي يتم الحصول عليها أساساً صحيحاً للإجابة على صيغة مشكلة البحث.⁹

في هذا البحث، تشمل الأدوات المستخدمة المكونات التالية:

أولاً، دليل المقابلة. دليل المقابلة هو قائمة أسئلة تم إعدادها بشكل منهجي وتستخدم كمرجع لاستخلاص المعلومات من المشاركين بشأن موضوع البحث. تم تصميم هذا الدليل لضمان أن تتم عملية المقابلة بشكل موجه وفعال ومتوافق مع أهداف البحث. في سياق هذا البحث، تتضمن إرشادات المقابلة أسئلة مفتوحة تتعلق بأساليب التعليم، والعوائق التي تواجهها، والحلول التي يطبقها المعلمون في تعليم مهارة الكلام.

ثانياً، إرشادات الملاحظة. الملاحظة هي تقنية لجمع البيانات تتم من خلال المراقبة المباشرة للحقائق والظواهر والسلوكيات التي تظهر في موضوع البحث. وتتمثل إرشادات الملاحظة في استمارة ملاحظة تحتوي على عدد من المؤشرات أو البنود المستخدمة لتسجيل

⁹ Mohammad Ali dan Muhammad Asrori, *Metodologi dan Aplikasi Riset Pendidikan* (Bumi Aksara, 2022), 31.

أنشطة المعلم والطلاب أثناء سير عملية التعليم. ومن بين الجوانب التي يتم ملاحظتها مشاركة الطلاب، واستخدام اللغة العربية، وتنوع أساليب التعليم المطبقة.

ثالثاً، التوثيق. يُستخدم التوثيق كبيانات داعمة تشمل مختلف الوثائق ذات الصلة بالبحث، مثل المنهج الدراسي، وخطة تنفيذ التعليم، والمواد التعليمية، ونتائج تقويم الطلاب. تعمل بيانات التوثيق هذه على استكمال وتعزيز النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات والملاحظة.

وبالتالي، من المتوقع أن يؤدي استخدام هذه الأدوات المختلفة إلى الحصول على بيانات شاملة وصحيحة وقابلة للتحقق منها علمياً.^{١٠}

و. تحليل البيانات

تم إجراء تحليل البيانات في هذه الدراسة بطريقة نوعية باستخدام نموذج التحليل التفاعلي. يتضمن هذا النموذج ثلاث مراحل رئيسية، وهي: تخلص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات والتحقق منها.^{١١} وكما ذكر *Miles & Huberman*، فإن نموذج تحليل البيانات النوعية يتألف من ثلاث مراحل رئيسية، وهي: تخلص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات والتحقق منها.^{١٢}

أولاً، يمثل تقليص البيانات عملية اختيار البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من الميدان، وتركيز الاهتمام عليها، وتبسيطها، وتحويلها. يتم انتقاء البيانات التي تم جمعها من خلال تقنيات الملاحظة والمقابلات والتوثيق وتركيزها على المعلومات ذات الصلة بأهداف البحث. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتلخيص نتائج المقابلات، وتصنيف البيانات وفقاً لموضوعات محددة، واستبعاد البيانات غير ذات الصلة بموضوع البحث. وبذلك، تصبح البيانات التي تم اختزالها أكثر توجيهاً وتسهل على الباحث إجراء تحليل إضافي.

¹⁰ Ardiansyah dkk., "Teknik Pengumpulan Data dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan Pada Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif," *IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (2023): 4, <https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57>.

¹¹ Sofwatillah Dkk., "Tehnik Analisis Data Kuantitatif dan Kualitatif Dalam Penelitian Ilmiah," *Jurnal Genta Mulia* 15, No. 2 (2024): 88.

¹² Matthew B. Miles Dkk., *Qualitative Data Analysis* (Sage, 2014), 11.

ثانياً، عرض البيانات هو عملية تنظيم البيانات التي تم تقليصها في شكل منهجي بحيث يسهل فهمها. يتم عرض البيانات في شكل سرد وصفي، أو جداول، أو مقتطفات من نتائج المقابلات ذات الصلة. يهدف عرض البيانات هذا إلى تقديم صورة واضحة عن نتائج البحث، مما يتيح للباحث تحديد الأنماط والعلاقات والاتجاهات التي تظهر من البيانات التي تم جمعها.

ثالثاً، يتم استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها من خلال تفسير معاني البيانات المعروضة وتحديد الأنماط أو الموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث. الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها في المراحل الأولية هي استنتاجات مؤقتة ويمكن أن تتطور مع زيادة البيانات التي يتم تحليلها. ولذلك، فإن عملية التحقق ضرورية لاختبار صحة تلك الاستنتاجات. ويتم التحقق من خلال إعادة فحص البيانات في الميدان، ومقارنة البيانات من مختلف المصادر، وتطبيق تقنية التثليث. ومن خلال هذه العملية، يُتوقع أن تتمتع الاستنتاجات الناتجة بدرجة عالية من الصحة والمصدقية.